مقابل عقد اتفاق التسوية الجزئية » (شموئيل سيفف ــ معاريف ، ٧٥/٨/٣) .

واشارت مصادر معينة ان بعض الوزراء ، وخاصة يسرائيل غليلي (عضو كتلة احدوت هعفوداه في حزب العمل) يتحفظ على الوجود الاميركي في أجهزة المراقبة وذلك لاعتبارين : (١) الخشية من أن يصبح ذلك مجرد سابقة ، فيطلب الشيء نفسه من اسرائيل في حال الانسحاب في الجولان او في الضفة الغربية ، مقابل وضع قوات مراقبة اميركية (يوسف حاريف ــ معاريف، ٧٥/٨/١) . (٢) « اذا كان الاتراك قادرون على طرد الاميركيين ، واذا كان الفيتناميون قد فعلوا ذلك ، فان العرب قادرون على طردهم من أي مكان يوضعون فيه » (اوري دان ــ معاريف ، ٧٥/٧/٣١) .

غير أن رابين تعرض للنقد لاسباب اخرى ايضا، لخصت على النحو التالي : (١) صرح للتلفزيون الاسرائيلي انه يرفض المقترحات المصرية قبل أن يسلم السفير سمحا دينتس رد اسرائيل عليها الى كيسنجر ، وبهذا خلق الانطباع لدى الرأي العام الاميركي ان اسرائيل عنيدة . (٢) في الوقت الذي قال فيه كيسنجر في احاديث خاصة ان اسرائيل تخلت عن معظم شروطها ، صرح رابين ان الاتفاق لن يتم الا بالمفاوضات المباشرة ، وهذا ايضا قوى الانطباع حول تصلب اسرائيل . واما السادات فيرفض بدون ان يقول « لا » ، مما يظهره كمعتدل . لذلك يجب ان يستبدل رابين في مجال التصريحات بالون وبيريس ، اللذين يقولان الشيء نفسه بلغة اكثر ايجابية . (٣) اخطأت حكومة اسرائيل عندما تنازلت ووافقت على قبول التسوية مقابل عدم طردها من الامم المتحدة ، وكذلك (٤) عندما تنازلت عن مبدأ جعل كل منطقة تخليها منزوعة السلاح (دان مرغليت ــ هآرتس ، ٧٥/٧/٢٩) .

الخلاف الداخلي مستمر

يفهم من التعليقات والانباء الواردة من اسرائيل ان الخلاف الداخلي هناك حول قبول او رفض التسوية الجزئية لا يزال قائما ، ليس بين الكتل والاحزاب فقط ، بل بين اعضاء الحزب نفسه في الكتلة نفسها وهو موجود ايضا بين وزراء الحكومة الائتلافية . ويعتقد بعض المراسلين ان الفريق الاسرائيلي المفاوض لن يحصل على موافقة اكثرية الوزراء على اقتراحاته اذا «تمادى» في التنازلات (يوئيل ماركوس ــ هآرتس ، ٧٥/٨/٤) . والاراء ليست موحدة في المعراخ (حزب العمل ــ حزب مبام) ، ولا في حزب العمل نفسه وحتى ليس داخل الكتل الثلاث التي يتألف منها . فعلى سبيل المثال ، ينتمي كل من يسرائيل غليلي ويغئال الون الى كتلة احدوت هعفوداه في حزب العمل ، ولكن الاول يوصف بانه « صقر » بينما يوصف الثاني على أنه « حمامة » . وفي كتلة ليكود المعارضة حاول بعض الاعضاء القياديين في حزب الاحرار دفع الكتلة الى التخلي عن المبدأ الذي تبناه وهو « لا انسحاب بدون معاهدة سلام » ولكنهم فشلوا . وذهب احدهم ، وهو النائب ابراهام كاتس « الى حد الحديث عن امكانية اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية » (شلومو نكديمون ــ يديعوت احرونوت ، ٧٥/٨/١) ، وفي معسكر المتدينين يقال ان جماعة « حمائمية » تعمل على تنظيم نفسها لتكون وزنا مضادا لجماعة ايمونيم المتطرفة . واما القوى السياسية التي تطلق على نفسها اسم « معسكر السلام » ، والتي تمثل جانبا صغيرا من المجتمع الاسرائيلي ، مثل جماعة ياعد وموكيد و« بقايا » حركة حقوق المواطن وهاعولام هازيه ، وغيرها ، فتنشط من اجل الموافقة على التسوية الجزئية وتنادي بالحل الشامل المتمثل باقامة دولة فلسطينية والانسحاب مقابل الاعتراف باسرائيل . وفي ٧٥/٧/٢٧ عقد بعض هؤلاء ندوة في بيت سوكولوف في تل ابيب اشترك فيها كلا من البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش واوري افنيري والجنرال المتقاعد يوسف جيفع ، فدعا الاول الدول الكبرى لفرض حل في المنطقة « لان ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بمنع حدوث كارثة في الشرق الاوسط » (هآرتس ، ٧٥/٧/٢٨). كذلك طالب افنيري باقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما طالب الجنرال جيفع بالانسحاب مقابل السلام (المصدر نفسه).

أما بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي فقد اجرت صحيفة يديعوت احرونوت (٧٥/٨/١) استقصاءا اظهرت نتيجته ان ٤٥٫٨ ٪ ، من بين الذين اشتركوا في الاستفتاء ، يؤيدون التسوية الجزئية